أنباء سورية

النظام يحث قاطني المحافظة على العودة إلى كنفه.. ويقصف ريف المحافظة

الأمم المتحدة تدعو إلى مفاوضات عاجلة لتجنيب إدلب «حمام دم»

عواصم ـ وكالات: دعت الأمم المتحدة إلى إجراء مفاوضات عاجلة لتجنب «حمام دم في صفوف المدنيين» في محافظة إدلب، آخر معقل للمعارضة، في تحذير يأتي عقب قصف شنته قوات النظام على المنطقة تمهيدا لهجوم مرتقب يروج له بدعم روسي وايراني. وصرح يان إيغلاند رئيس فريق مهمات الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة «لا يمكن السماح بامتداد الحرب إلى إدلب».

وقال إيغلاند إنه لايزال «يأمل» في ان تتمكن الجهود الديبلوماسية الجارية من منع عملية عسكرية برية كبيرة يمكن أن تجبر مئات الآلاف على الفرار.

وأضاف «الأمر سيئ الآن.. ويمكن أن يصبح أسوأ بمائة مرة».

ويبلغ عدد سكان إدلب نحو 2,5 مليون نسمة، نصفهم تقريبا من المهجرين الذين تم اجبارهم على الخروج بشكل جماعي من المناطق التي سيطر عليها النظام.

وأكد إيغلاند أن القيام بعملية عسكرية واسعة في إدلب سيتسبب في كابوس إنساني لأنه لم تعد توجد أي مناطق معارضة في سورية يمكن إجلاء الناس إليها.

وأضاف «لا أستطيع أن أرى عمليات إجلاء لمناطق أخرى تسيطر عليها المعارضة»، موضحا أنه يتم وضع خطط طارئة للتعامل مع عدد من السيناريوهات.

سوري يقرأ منشورا ألقاه جيش النظام فوق مدينة بنش بمحافظة ادلب (أ.ف.ب)

وأوضح إيغلاند أنه خلال اجتماع فريق المهمات الإنسانية، ناقش السفراء خيارات لزيادة المساعدات في حال حدثت عمليات نزوح إضافية كبيرة، مشيرا الى أنه «من الصعب إطعام المزيد من الأفواه ولا توجد مآو إضافية».

وأكد المسؤول الأممي أن ضمان إبقاء تركيا حدودها مفتوحة لمن يمكن أن يفروا من وجه هجوم دمشق سيشكل أولوية. وقال «السيناريو الذي نريد تجنبه بأي ثمن هو اندلاع حرب كبيرة في مناطق المدنيين».

وأضاف أنه «مسرور» لسماع الديبلوماسيين من حلفاء الأسد، روسيا وإيران، إضافة إلى تركيا التي تدعم المعارضة، يقولون إنهم ملتزمون بتجنب عملية هجومية واسعة.

لكن النظام حث السكان في إدلب على العودة الى كنفه وأبلغهم بأن «الحرب اقتربت من نهايتها» في منشورات أسقطها في المنطقة.

وجاء في المنشورات التي أسقطت في مناطق ريفية قرب مدينة إدلب «تعاونكم يخلصكم من تحكم المسلحين الإرهابيين بكم ويحافظ على حياتكم وحياة أسركم».

وأضاف المنشور الذي يحمل اسم القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة «ندعوكم للانضمام إلى المصالحة المحلية (الاتفاقيات) كما فعل الكثيرون من أهلنا في سورية».

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان ان قوات حكومية إضافية تصل تمهيدا للهجوم المحتمل في منطقة تقع جنوب غربي مدينة إدلب وتتداخل مع محافظتي اللاذقية وحماة. واستهدف القصف بالمدفعية والصواريخ مناطق حول بلدة جسر الشغور الرئيسية في الجزء الجنوبي الغربي من المحافظة، وفقا للمرصد.

وذكر المرصد «أن القصف يأتي تحضيرا لعمل عسكري قد تنفذه قوات النظام» مشيرا الى عدم تحقق تقدم بعد.

وأوضح «ان القصف ترافق مع إرسال قوات النظام تعزيزات عسكرية تتضمن عتادا وجنودا وآليات وذخيرة منذ يوم الثلاثاء». وستتوزع التعزيزات على ثلاث جبهات في محافظة اللاذقية المجاورة لجسر الشغور غربا، وفي سهل الغاب الذي يقع إلى الجنوب من إدلب بالإضافة الى مناطق تقع جنوب شرق المحافظة والتي يسيطر عليها النظام. كما أوردت جريدة الوطن المقربة من السلطات أمس «دك الجيش بصليات كثيفة من نيران مدفعية الثقيلة تجمعات لتنظيم ـ جبهة النصرة ـ الإرهابي والميليشيات المتحالفة معها» في ريف حماة الشمالي وسهل الغاب الغربي. ومنذ اندلاع النزاع، يكرر النظام رغبته في استعادة السيطرة على كامل الأراضي السورية وتمكنت القوات النظامية بمساعدة حليفتها روسيا من استعادة السيطرة على مناطق واسعة في البلاد عبر عمليات عسكرية او اثر ابرام اتفاقات «مصالحة».

وخوفا من إبرام اتفاقات مصالحة مع النظام، أعلنت فصائل معارضة السورية اعتقال العشرات في شمال غرب سورية قالت إنهم «من دعاة المصالحة» للاشتباه في تعاملهم مع نظام الرئيس بشار الأسد.

وأعلن المرصد أن الاعتقالات التي جرت طالت نحو مائة شخص خلال هذا الأسبوع.

الحفاظ على الإدارة الذاتية الهاجس الأكبر للأكراد في محادثاتهم مع دمشق

القامشلي ـ أ.ف.ب: يشكل الحفاظ على الإدارة الذاتية التي كرسوها في مناطق سيطرتهم خلال سنوات النزاع، الهاجس الأكبر لأكراد سورية في محادثاتهم مع النظام فيما يرجح محللون أن يرفض القبول بأي شكل من الحكم الذاتي على أراضيها.

وبعدما تمكنوا من طرد تنظيم داعش من مناطق واسعة في شمال وشمال شرق سورية، يجد الأكراد أنفسهم اليوم مضطرين للتفاوض مع النظام، مع تمكن القوات الحكومية من استعادة السيطرة على مساحات واسعة من البلاد، وبعد ابداء الأميركيين، أبرز داعميهم، رغبتهم في مغادرة سورية.

ويقول القيادي الكردي البارز صالح مسلم لوكالة فرانس برس «نحاول الحفاظ على كل ما بنيناه من نظام الإدارة والديموقراطية والمؤسسات، لكن هناك ذهنية لن تقبل بالأمر مباشرة لذلك سيتم الأمر بالتدريج» عبر المفاوضات على مراحل.

واستضافت دمشق في 26 يوليو الجولة الأولى من المفاوضات الرسمية بين ممثلين عن الإدارة الذاتية الكردية والحكومة السورية. وانبثق عنها تشكيل لجان على مختلف المستويات، اقتصادية وسياسية وخدماتية وعسكرية.

وعانى أكراد سورية خلال عقود من سياسة التهميش التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة بحقهم، فحرموا من تعليم لغتهم والاحتفال بأعيادهم وممارسة تقاليدهم، حتى أن الآلاف منهم حرم من الجنسية السورية.

لكن نفوذهم تصاعد تدريجيا مع بدء الانتفاضة ضد النظام الذي بدأ بسحب قواته من مناطقهم بدءا من العام 2012 ليتفرغ لقتال المعارضة.

وتمكنوا اثر ذلك من بناء المؤسسات على أنواعها وإعادة احياء لغتهم وتراثهم. وأعلنوا تأسيس الإدارة الذاتية في ثلاث مقاطعات هي الجزيرة (محافظة الحسكة)، والفرات (شمال وسط، تشمل أجزاء من محافظة حلب وأخرى من محافظة الرقة)، وعفرين (شمال غرب) التي خسروها منذ أشهر على وقع هجوم شنته تركيا وفصائل معارضة سورية مدعومة من أنقرة.

ويؤكد مسلم «لن تعود سورية كالسابق، بل يجب أن تكون لامركزية ديموقراطية»، موضحا «لدينا مشروعنا الذي نعتقد أنه يشكل مثالا لكل سورية، ونحن متمسكون به».

التقرير كاملاً على موقع «الأنباء» الإلكتروني
www.alanba.com.kw

وفد تجاري أردني تمهيداً لإعادة العلاقات الاقتصادية وفتح معبر نصيب

عواصم ـ وكالات: استقبلت العاصمة دمشق وفدا تجاريا أردنيا، بدعوة من مسؤولين اقتصاديين سوريين، تمهيدا لإعادة العلاقات التجارية والاقتصادية بين الطرفين وفتح معبر نصيب، بحسب ما نقلت مواقع اخبارية.

وذكرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبر صفحتها في «فيسبوك» أمس الأول، أن اجتماعا عقد في مبنى الوزارة بدمشق لبحث سبل إعادة العلاقات التجارية بين الأردن وسورية.وأضافت أن الوفد الأردني أبدى رغبته بفتح المعابر الحدودية بين البلدين، وخاصة معبر نصيب، من أجل البدء في عودة التبادل التجاري بما يشمل كل القطاعات الزراعية والصناعية. وحضر الاجتماع عن الجانب السوري، وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك، عبدالله الغربي، ورئيس لجنة تجار ومصدري الخضار والفواكه بدمشق، وعدد من التجار السوريين، مقابل نائب نقيب تجار ومصدري الفواكه والخضار الأردنيين، محمود قطيل، وعدد من أصحاب الفعاليات التجارية الأردنية، بحسب ما أورد موقع «عنب بلدي».

الجانب السوري اعتبر أن الاجتماع بمنزلة بداية لصفحة جديدة في التعاون السوري ـ الأردني التجاري، وأضاف أنه اجتماع تحضيري لفتح معبر نصيب الحدودي بين البلدين.

أنباء لبنانية

مصادر لـ «الأنباء»: تسريبات تزعم التغيير الرئاسي فور استكمال جاهزية باسيل

الحريري عند بري: عقبات تشكيل الحكومة داخلية تتعلق بالحصص

بيروت ـ عمر حبنجر

كأن قطار تأليف الحكومة اللبنانية خرج عن السكة وهذه النتيجة محتمة عندما تتفاوت سرعة العجلات بين خط وآخر، كما بدأ يظهر من هبوط مستوى الانسجام بين شريكي التسوية الرئاسية الرئيس ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري، بعد تشتت شمل بعض المساعدين.

وقد خفت وهج هذه التسوية الى حد كبير، تحت وطأة التعقيدات المتوالدة من الأوضاع الإقليمية المتفاقمة، من التنازع على صلاحيات تشكيل الحكومة، الى المصافحة الباهتة في عيد الجيش، الى انقطاع اللقاءات بين الحريري وبين وزير العهد جبران باسيل وصولا الى كلام باسيل الأخير عن لبنان «المعتقل سياسيا».

أوساط «المستقبل» ترى أن الرئيس عون وفريقه السياسي في وضعية الهجوم على الحريري، منذ حسم خياره برفض التنسيق مع النظام السوري، على اي صعيد، مفضلا الوصول الى اعادة النازحين السوريين عبر الجسور الروسية، أمانا للعائدين، وتجنبا لمصافحة النظام.

هذه الأوساط ترى ان المانع الوحيد لانقطاع شعرة معاوية بين بعبدا وبيت الوسط هو الوضع الاقتصادي الهائم في غابة ضياع المسؤولية الوطنية، والذي حذر منه رئيس المجلس نبيه بري بقول الإمام علي بن ابي طالب رضي الله عنه: «إذا دخل الفقر من النافذة خرج الإيمان من الباب».

هذا، وعقد الرئيس المكلف سعد الحريري اجتماعا مطولا مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الأخير في عين التينة، بحضور وزيري الثقافة والمالية غطاس خوري وعلي حسن خليل والوزير السابق باسم السبع، حيث جرى عرض مفصل لأزمة تشكيل الحكومة. وقال الحريري بعد اللقاء: المشكلة بتشكيل الحكومة داخلية وهي تتعلق بالحصص وأتمنى على الجميع ان يفكروا في البلد قبل ان يفكروا بحصصهم وسنضع بعض الحلول على الطاولة وبري مستعد للمساعدة.

وفي هذا الاطار، أفيد ان وزير الخارجية جبران باسيل قد تسلم دعوة الحريري لزيارته واعلن انه سيلبيها.

من جهتها، أشارت كتلة الوفاء للمقاومة في اجتماعها الأسبوعي امس الى ان تشكيل الحكومة هو المدخل الضروري لمنع مخاطر الانزلاق نحو التوتر ومعالجة الدين العام وعمل المؤسسات.

وأضافت: ان الاتصال السياسي بين الحكومتين اللبنانية والسورية هو الممر الإلزامي الوحيد لمعالجة مسائل النازحين وتصدير الانتاج اللبناني. وتنطوي الإشارة الاخيرة على رد مباشر على رئيس الحكومة سعد الحريري الذي يصر على اعتماد المبادرة الروسية كممر لعودة النازحين.

أما تلفزيون لبنان الرسمي فقد أضاء امس على زاوية محاطة بالظلمة، في الموضوع الحكومي، عندما تحدث عن رفض مصادر القصر الجمهوري الربط بين تشكيل الحكومة، وبين العمل من اجل ان يكون باسيل الرئيس المقبل للبنان.

وسرعان ما دخل الوزير باسيل على خط النفي، رافضا ما قيل ونشر عن تحضيره المبكر للمعركة الرئاسية، وعلى احتمال تقصير ولاية الرئيس عون تعجيلا لانتخابه، وقال المكتب الاعلامي لباسيل ان مثل هذه الاخبار تستهدف العهد وهو في مرحلة الانجاز لا الانتحار.

عمليا، الكل في دوامة الفراغ الحكومي، ولا احد من اللبنانيين يعرف حقيقة ما يدور، المشكلة بدأت مع الحديث عن العقد الثلاث: الدرزية والمسيحية، والسنية، ثم استحضروا التدخل الخارجي، ثم بدأ الحديث عن «وحدة المعايير» لنصل اخيرا الى ربط تأخير التأليف بالفتح المبكر للمعركة الرئاسية، التي اوانها بعد اربع سنوات ونيف، وهذا ما اعتبرته اوساط بعبدا، بمثابة استهداف مباشر للعهد.

وتلاحظ المصادر المتابعة لـ «الأنباء» ان ثمة مطابخ سياسية متخصصة في تسريب المعلومات حقيقية كانت او افتراضية، وآخر هذه التسريبات الزعم بأن في اساس اصرار باسيل وحلفائه على تطبيع العلاقات مع دمشق، تجميعا للأرصدة السياسية الخارجية، في حساب طموحاته الرئاسية، وأن بدء الحديث عن شعور الرئيس عون بالإرهاق جراء كثافة المواعيد والالتزامات التي يحرص على ألا يغيب عنها ابدا، مقدمة مدروسة، تحضر الأذهان، لإخلاء الموقع الرئاسي فور الاطمئنان الى ان ارصدة الوزير باسيل الخارجية والداخلية باتت كافية لخوض غمار الرئاسة بنجاح مضمون.

وتقول مصادر في بعبدا ان الجهات التي صورت المعركة الانتخابية في دائرة الشمال الثالثة على انها معركة رئاسة الجمهورية وأن الفائز فيها هو المرشح الرئاسي القوي، هم انفسهم الذين يربطون اليوم بين تأليف الحكومة والاستحقاق الرئاسي المقبل.

واعتبر زوار بعبدا ان رمي موضوع الاستحقاق الرئاسي الآن، هدفه صرف الأنظار عن العقدة الأساسية.

ومن ضمن هذه المقولات، ان تمسك باسيل بتوزير طلال ارسلان، غايته تأمين العطاء الدرزي لطموحاته الرئاسية.

وتجدر الإشارة الى ان الرئيس عون كان اول من اشار الى السباق الرئاسي في موضوع تشكيل الحكومة.

وجوابا على هذا، قال زوار بعبدا ان ما نقل عن الرئيس عون بأن الحملة التي تستهدف باسيل ترتبط بالسباق الرئاسي، جاء ردا على سؤال، بعدما كثرت التلميحات بأن نتائج انتخابات الدائرة الشمالية الثالثة (الدوائر المسيحية) مؤشر على هوية الرئيس الذي سيخلف عون في سدة الرئاسة، متناسين ان المجلس النيابي الحالي ليس هو الذي سينتخب رئيس الجمهورية.

وزير الإعلام ملحم رياشي، نفى ان يكون هناك جبهة ضد العهد، وقال في حديث متلفز «حاولنا التواصل مع الوزير جبران باسيل، رغم محاولاته التنصل من تفاهم معراب، لكنه لا يريد التحدث معنا، وأشار الى تقاطع كبير بين القوات وبين الرئيسين بري والحريري ورئيس التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

رئيس مجلس النواب نبيه بري مستقبلا الرئيس المكلف برئاسة الحكومة سعد الحريري في عين التينة (محمود الطويل)

بعبدا ترفض الربط بين تشكيل الحكومة والرئاسة المقبلة

الحملة على الحريري بسبب رفضه التطبيع مع النظام السوري

أخبار وأسرار لبنانية

● **عون في مواجهة مباشرة مع جنبلاط لماذا؟** تعتبر مصادر معارضة للعهد أن خروج الرئيس عون في الموضوع الدرزي من التحفظ الى خوض مواجهة مباشرة مع النائب وليد جنبلاط مرتبط بعاملين:
ـ الأول يرتبط بوجود طلب سوري ملح بتوزير النائب إرسلان.
ـ الثاني يتعلق بكون أرسلان الشخصية الدرزية القادرة على تأمين حليف درزي لرئاسة باسيل، ومن هنا يمكن تفسير تمسك عون بتوزيره.

● **وهاب يكشف عرضه لعون:** يكشف الوزير السابق وئام وهاب في مجالسه عن جانب من لقائه الأخير مع الرئيس ميشال عون، ويقول إن الرئيس تحدث معه بلغة «أبوية» ومودة وتفهم وصراحة، ولمس لديه إقرارا بخطأ حصل في تقدير الوضع الشعبي الانتخابي في الجبل أثناء الانتخابات النيابية الأخيرة، إن لجهة تقدير قوة طلال أرسلان الشعبية ليتبين أن الأرقام التي حصل عليها كانت دون التوقعات، أو لجهة عدم أخذ قوة وهاب ومقترحاته بعين الاعتبار. ويقول وهاب إنه عرض في حينه تشكيل لائحة واحدة تضمه مع التيار الوطني الحر وأرسلان والقومي وسيكون الفوز مؤكدا لأرسلان في عاليه وله (أي وهاب) في الشوف، ويكفي إسقاط مروان حمادة لتوجيه ضربة سياسية ومعنوية الى وليد جنبلاط. وهو كاد منفردا يحقق الاختراق، مع العلم أنه كان في مواجهة الجميع.

● **هدوء شامل على جبهة بري ـ السيد:** لوحظ أن هدوءا شاملا يسود جبهة الرئيس نبيه بري واللواء جميل السيد بعد دخول حزب الله على الخط لتهدئة الموقف وتوجيه ملاحظات للسيد لأنه خاض في مسألة حساسة بطريقة خاطئة في الوقت غير المناسب.
وتقول مصادر شيعية محايدة إن هناك خلفية سياسية للاشتباك المفاجئ الذي حصل:
ـ النائب السيد يستند الى خلفية الدعم السوري له وصداقته مع الرئيس بشار الأسد، في حين أن علاقة بري مع القيادة السورية تعتبر باردة ويغلب عليها الجفاء.
ـ الرئيس بري يتوجس من طموح سياسي لدى النائب السيد لخلافته في رئاسة مجلس النواب، خصوصا أن بري ليس لديه وريث ولم يعدّ لهذا الوريث، وأن حزب الله ملتزم بري شخصيا وليس حركة «أمل» مثل التزامه للرئيس ميشال عون وليس للتيار الوطني الحر.

● **الحريري يتريث في الانتقال إلى السراي:** تريث الرئيس سعد الحريري في عملية الانتقال من بيت الوسط الى السرايا الحكومي لإدارة مرحلة وحكومة تصريف الأعمال من هناك، بعد نصائح تلقاها في هذا الشأن للإيحاء بأنه ثابت في موقفه وعلى استعداد لتحمل الضغوط والتكيف مع الواقع الراهن لفترة طويلة.
وهذا التريث حصل من خلفية أن الحريري لا يريد سببا إضافيا يفاقم في المشكلة بينه وبين الرئيس ميشال عون الذي يمكن أن ينظر الى انتقال الحريري الى السراي الحكومي كإجراء استفزازي.